والمازني والمبرد ابين باعادة المحذوف لان التصغير وهن والخلاف وهن فلا يجمع
على الكلمة وهنان ولو سميت بضع وصغرته لقلت على قول سيبويه بضيع من
غير اعادة المحذوف وعلى قول يونس والمازني والمبرد بويضع باعادته وكما هار
من قوله تعالى على شفا جرف هار فاختلف في عينه فمنهم من قال انها يا لانه
يقال تهير البنا وقد حكى الكسائي اللغتين وحكى الاخفش هرت تهار كخفت تخاف
واما هائر فمنهم من قال وزنه فعل هور او هير لانه اعل لتحرك حرف العلة وانفتاح
ما قبله فعلى هذا تصغيره هوير او هيير ومنهم من قال ان اصله هائر الا انه
قلبت عينه الى بعد اللام وقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها على قول من حمل عنه
ولو اتم حذفها التنوين على قاعدة المنقوص المنون ووزنه بعد القلب فالع
ومنهم من قال انه فاعل لانه حذفت عينه من غير قلب واختلف في تصغيره
على هذين القولين فمذهب سيبويه انه يقال هوير بغير اعادة المحذوف فلنقادر فعل
وهذا جيد على القول الاخير واما على القول الذي يجعله بمنزلة المنقوص فينبغي
ان يعيد المحذوف في النصب كما يعيد في المنقوص نحو رايت عويريا وذهب يونس
والمازني والمبرد الى اعادة المحذوف وادغام التصغير فيه فيقال هوير نظرا
الى ان العين حذفت قبل قلبها همزة استثقالا لها فلذلك عادت في التصغير
حرف علة وادغم فيها لانها لم تجئ همزة في المكبر واما على قياس قول سيبويه لو
اعاد فيقال هويئر بالهمز لانه تقدر الحذف بعد الاعلال بالهمز وهو نظير همزة
اسم الفاعل في التصغير فتقول قويئم وتقول في ادور ادير بالهمز وقال ابو عمرو
ابن العلا في تصغير ثني اسم الفاعل مرادي مريئي بالهمز مثل مريئ وكذا الخلاف
في اعادة المحذوف في شاك لانه مقلوب وكما ميت وخير وشر فاتفقوا
على تصغيرها من غير اعادة المحذوف فيقال ميت وخير وشرير وهذا ابقوى
قول سيبويه لان اعادة المحذوف في بعض الصور دون بعض مع
اشتراكهما في بنا فعل محض التحكم واعلم ان البدل العوض حرف فيه فعلى ضربين
لازم وغير لازم فاللازم لا يعود في التصغير الى اصله وغير اللازم يعود

٢٦٠

واختلف في تفسير اللازم فمنهم من قال اللازم ما كان الابدال فيه
لضرب من التخفيف لا لعلة اوجبت ذلك وغير اللازم ما كان البدل فيه
لعلة اوجبت له ذلك ومنهم من قال اللازم الذي يلزم المكبر والمصغر وغير
اللازم الذي يلزم المكبر دون المصغر ومنهم من قال وهو اجود ان اللازم
كلما كان علة البدل فيه ثابتة في المكبر والمصغر وغير اللازم كل ما كانت
العلة فيه في المكبر دون المصغر فمن امثلة اللازم اسم الفاعل نحو قايل وبايع
تقول في تصغيره قويل وبويع بالهمز خلافا للجرمي فانه يقول قويل وبويع
بتشديد اليا حجة الجمهور ان اسم الفاعل انما اعل حملا له على الفعل وان العلة في اعلاله
ثابتة في المصغر والمكبر ولذلك همزت العرب في الجمع نحو قايم وقوايم وبايع
وبوايع لوقوع الهمزة فيه وحجة الجرمي ان العين انما اعلت لوقوعها بعد الف زايدة
كالف كسا وادا صغر قلبت الالف واوا فعادت الهمزة الى اصلها من الواو
واليا وادغمت يا التصغير فيها ومنه ما ابدلت الواو التي هي فا الكلمة تا نحو
تخمة وتكلة وتراث وتجاه وتولج تقول تخيمة وتكيلة وتريث وتجيه وتوليج لان
العلة في قلب الواو تا ثقل الضمة على الواو والضم موجود في المصغر كالمكبر
وكذلك ادد بن زيد بن كهلان من سبا جاء مصروفا لعدم العدل تصغيره اديد
وهو من الود لان علة قلب الواو همزة موجودة وهو انضمامها واما عيد فتصغيره
عييد وهو من الواو لانه من عود المستمر لكن قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وقياس
تصغيره عويد لعود الاصل لزوال علة القلب لكنهم صغروه على عييد وجمعوه
على اعياد فرقا بينه وبين تصغير عود وجمعه واما غير اللازم فتقول في ميزان
مويزين وفي ميعاد مويعيد وفي ميقات مويقيت وفي ميثاق مويثيق لان فا
الكلمة فيها واو ولكنها قلبت يا لانكسار ما قبلها واول الكلمة ينضم في التصغير
وينفتح في التكسير فلذلك رجعت الواو الى اصلها لزوال علة القلب وقد جا في
الشعر حتى لا يحل الدهر الا بادنا ولا تسال الا قوام عقد المياثق والقياس
المواثق ولذلك تقول في تصغير ديمة دويمة لانها من دام يدوم وفي تصغير ديج

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)